العدد (1811) السنة السابعة - الاربعاء (2) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

دكان.. ومنضدة.. ومنظمة!

■ عبد الزهرة المنشداوي

منظمات المجتمع المدني التي عرفناها منذ سبعة اعوام،وانتشرت في كل المحافظات،والمناطق لم تثبت فاعليتها،ونشاطها من اجل الاهداف التي اعلنت تبنيها.

تلك التي كانت جادة وفاعلة في وقوفها الى جانب من تبنت قضاياهم في مجالات واهداف محددة لا تزيد على اصابع اليد الواحدة ان لم نقل اقل.

منظمة اهتمت بقضايا المتقاعدين وكانت واضحة في اهدافها ونشاطها واخرى اخذت على عاتقها تبنت مشاكل المهجرين، والمطالبة بما يخفف من معاناتهم،وما عدا ذلك فاخذ مسارا غير المسار المعلن عنه بل العكس كان وبالا على البقية.

شخصيا تلقيت مكالمة من احدى المنظمات في الدول الاوربية، تدعوني فيها للاتصال بمنظمة لها اهتمام باليتامى في العراق لكي يتم فيما بعد ارسال ما يحتاجون اليه من متطلبات كأن تكون ملابس او مواد مكتبية؟، او العاب، او اجهزة حاسوب .

في المنطقة التي اعيش فيها علقت العشرات من اللافتات التي تعلن عن وجود منظمة مهمتها (اليتم واليتامى)، وبعد الاتصال الشخصي تبين بانها لاتعدو عن (دكان مؤجر) فيها شاب يجلس وراء منضدة اما اليتيم فلا تجد له من اثر.

عندم اخبرتهم عن مهمتي الانسانية التي كلفت بها انشرحت لها صدورهم وعندما طالبتهم بسجل موثوق لليتامى الذين وقفوا على احوالهم ادلهمت وجوههم .اشتراطات المنظمة الاوربية كانت كالاتي: تكون المنظمة من المنظمات المعترف بها من الدولة.

لديها سجلات رسمية باعداد اليتامي مع وثيقة لاثبات شخصية اليتيم المعنية.

ان كانت معنية بالتعليم فتصور المدرسة وصفوفها الدراسية، ولديها سجل لدى الوزارة المعنية بالتعليم، مع ارسال الشهادات المدرسية لكل واحد منهم لادارة المنظمة المتبرعة.

سيرة ذاتية لكل يتيم من اليتامى .

الذي حصل ان كل من ذهبت اليهم لايملكون شرطا واحدا من الشروط ،لا بل ليس لديهم معرفة، او اسماء لثلاث يتامى .!

منظمة انسانية اخرى حدثتني عنها زميلة قالت :دعاني احدهم للعمل معه في المنظمة الانسانية التي يديرها للاستفادة من كوني اتكلم اللغة الانكليزية وعرض على اجر شهري معلوم، لكني قبلت العمل ورفضت الاجر، واعتبرت الجهود التي ابذلها مساهمة مني في العمل الانساني لاغير، وباشرت فيها، لكني وبعد فترة وجدت نفسي معزولة عن اعضاءها، فاذا اجتمعوا معا فانهم يجتمعون خلسة، واذا تحدثوا امامي تحدثوا همسا؟، فارتبت في ذلك وقررت ان انهي علاقتي بالمنظمة .

فيما بعد، تبين لي ان صاحب المنظمة استطاع شراء منزل سجله باسمه الشخصي بعد ان كان يستأجره من مالكه لادارة اعمال منظمته المزعزمة، وقد جمع تبرعات بدعوى حاجة المنظمة الى ادارة دائمية لتمشية امورها اختفت المنظمة فيما بعد وبقيت الدار شاخصة، معلنة زيف البعض في الظهور بمظهر المهتم بمعاناة الناس، ومحاولة اسعادهم، في حين الامر لايعدو سوى المتاجرة بعذاب الناس، والبكاء عليهم بدموع التماسيح.

في هذا الوقت بالذات،ومن على شاشة احدى الفضائيات، تحدث تقرير عن اتهام منظمة في محافظة ديالى استطاعت الحصول على مبلغ يقدر بمئات الالاف من الدولارات تمالتبرع به،و رصده من اجل تنظيف منطقة من المناطق في المحافظة.

المبلغ مستلم منذ فترة ليس بالقليلة. النفايات والازبال ما زالت عنوانا عريضا للمنطقة التي تبنت المنظمة رعايتها والرأفة بسكانها من تداعيات الحال التي هي عليه من تراكم الانقاض والازبال، واتساع المستنقعات والبرك.

هذه المنظمات، وليس كلها ان لم تخضع الرقابة لمعرفة نشاطاتها وتقديم تقارير بما انجزته في كل فصل من فصول السنة افمن الضروري غلقها ففيه الفائدة لبقية المنظمات التي انعكس عليها سلبا عمل منظمات تتصيد في الماء العكر وتنصب الشراك لفاعلي الخير لتجهز عليهم.

تقرير

قنينة الغاز البلاستيكية

النفط أكدت نجاح التجربة والبعض يشكك!

الجديدة لاتتدحرج.. عدسة: مهدي الخالدي

□ صفية المغيري

بدأت وزارة النفط في وقت سابق بتوزيع أكثر من ١٠٠ اسطوانة غاز بلاستيكية على المواطنين في بغداد كخطوة لسلبيات الاسطوانة المعدنية المستخدمة حاليا والتي انعكست علىدخل المواطن كونها دائما ما لاتحتوي على الكمية المقررة من الغاز بسبب الترسبات التي تزيد في وزنها وزنا على وزن

وزير النفط وعلى هامش حضوره توزيع اسطوانات الغاز البلاستيكية في منطقة زيونه ذكر : الوزارة باشرت بتوزيع الوجبة الأولى من الاسطوانات البلاستيكية بدلا من الاسطوانات الحديدية لتخفيف جزء من معاناة المواطن العراقي جراء استخدام الاسطوانات الحديدية مبينا انه سيتم استبدال جميع الاسطوانات الحديدية من دون مقابل على الرغم من ارتفاع الكلفة المالية لاستيرادها من دول المنشأ (النرويج).

وأضاف :الاسطوانات البلاستيكية تتحمل درجات حرارة وضغط كبير قياسا بالاسطوانات الحديدية خاصة وان العراق يمتاز بصيف حار. تمتاز الاسطوانة البلاستيكية بخفة وزنها، وأن الوزارة ستوزع هذه الاسطوانات في مناطق بغداد كمرحلة أولى ، ومن ثم يتم توزيعها في باقي المحافظات العراقية بعد أن تعاقدت على شراء الآلاف منها..

المتحدث الرسمي بأسم وزارة النفط العراقية (عاصم جهاد)قال : أن اسطوانات الغاز البلاستيكية تمتاز بالقوة والمتانة وغير معرضة لانفجار في حال تعرضها لضغط كبير مشيرا في حديثه : الاسطوانات ستوزع بالتنسيق مع المجالس المحلية في مناطق.

حسب معلوماتنا الاسطوانات البلاستيكية الجديدة تمتاز بلون شفاف الأمر الذي يتيح للمستخدمين رؤية الغاز السائل داخلها لمنع حالات الغش وستوزع هذه الاسطوانات على التجمعات السكنية العمودية في مناطق الصالحية وزبونة وبعض من مناطق مدينة الصدر.

ويشار إلى ان الاسطوانة البلاستيكية مجربة في العديد من دول العالم وخاصة السعودية التي تتشابه أجواؤها أجواء العراق ، جميع دول العالم تسعى في الوقت الحاضر لاستخدام هذه الاسطوانات باعتبارها من احدث الاسطوانات لانها ذات مواصفات جيدة ، و مصنعة من مواد مركبة من الفايبر كلاس والبولي اثيلين وبتقنية عالية ، على رغم أنها عالية الكلفة إذ تبلغ الكلفة الإجمالية للاسطوانة الواحدة ٤٥ ألف دينار .

أراء المواطنين تباينت فيما يتعلق بخطة وزارة لنفط العراقية المتضمنة استبدال اسطوانات الغاز الحديدية بأخرى بلاستيكية فقد أعرب البعض منهم عن تخوفهم من استخدام هذه الاسطوانات فيما أبدى البعض الأخر بترحيبهم بهذه الخطوة معتبرينها تجربة جديدة ومتطورة يأمل نجاحها في الوقت الحالي .

المواطن (احمد حسن) ٤٤ سنة صاحب مطعم في منطقة باب الشرقي قال: رأيت الاسطوانات الجديدة في الشارع ولدى بائعتها ولم استبدل اسطواناتي الحديدية بالبلاستيكية. لا أثق باستخدامها في المطعم خصوصا مع ارتفاع حرارة المطبخ وارتفاع الضغط ، على الرغم من إعلان وزارة النفط بمتانتها العالية الكبير ، ولكن الأمر لا يبعث على الاطمئنان بالنسبة لي .، على االرغم من القول انها أنها غير مستخدمة في الدول المجاورة كسوريا والأردن والكويت وإيران جنبا الى جنب مع الحديدية الحديدية ، وهذا بطبيعة الحال لايشجعنا على استخدامها ،

تقول المواطنة (زهرة علي) أم محمد (٤٠) عاما ربة بيت من مدينة الصدر: لا اعتقد أن استخدام الاسطوانات البلاستيكية بدل الحديدية مجدي،في مدينتنا ندحرج الاسطوانة الغازية في أثناء النقل وأصحاب العربات يقذفونها من أعلى العربة مما يتطلب أن تكون الاسطوانات حديدية لتقاوم تخسفات الشوارع ، وإذا فرضنا استخدام البلاستيكية بدل الحديدية فاعتقد أن العراق يحتاج لاستيراد المئات من هذه الاسطوانات يوميا وبالتالي تكون الخسارة مضاعفة .

أما شيماء عبد الرضا موظفة (٢٨) عاما من مدينة الشعب فقد أبدت رأيا مغايرا حيث رحبت بهذه الخطوة معتبرتها مرحلة من مراحل التطور الذي لابد أن يدخل حياة المواطن العراقي وقالت (شيماء) : أن استخدام هذه الاسطوانات له فوائد كثيرة منها ان الاسطوانة الجديدة تتميز بترتيبها ونظافتها ومنظرها الحضاري عكس الاسطوانات القديمة والتي شوهت بسبب أنها تقذف من مسافات بعيدة وبات منظرها غير حسن .كما أن الاسطوانات الجديدة تمكننا من رؤية كمية الغاز الموجود في الاسطوانة وبالتالي نتجنب عمليات الغش في ملأ الاسطوانات بالغاز السائل .

ويوضح (صباح خضير) ٣٨ عاما بائع غاز : أجد صعوبة بالغة في إقناع المواطنين على استبدال الاسطوانات الحديدية بالبلاستيكية وذلك لتخوف الكثير منهم في استخدام البلاستيكية ،اعتقادا منهم أنها غير عملية في ظل ظروفنا وأجواءنا .

شكاوى

■ يطالبون بامهالهم فترة اطول

رسائل عديدة تصل الصفحة يرسلها مواطنون من سكنة الاراضي المتجاوز عليها في منطقة الزعفرانية ولا داع لذكر الاسماءلاسيما وان الرسائل تتحدث عن نفس المشكلةوتتلخص في مناشدة المعنيين في الحكومة امهالهم فترة اطول لكي يرتبوا امورهم قبل ازالة دورهم التي كلفتهم مبالغ طائلة ولايمثل التعويض المالي الذي اقرته الدولة الا نسبة ضئيلة منه ولايمكن معه التعويض عما انفقوه في بنائها اضافة الى ان هناك عوائل لديها طلبة يستعدون لاداء الامتحانات النهائية في المدارس الاعدادية والمتوسطة سينعكس اخلاء الدور عليهم سلبا .

مؤسسة المدى اقامت ورشة حوارية للناطق باسم قيادة عمليات بغداد وقد طرح عليه البعض من سكنة الزعفرانية مشكلتهم ونتمنى ان تكون الحلول المطروحة مرضية.

■ تساؤل من الحلة

المواطن (ابراهيم خليل) من قراء الصفحة والتي طالما اتحفها باقتراحاته واشاراته تصب في الجوانب الخدمية والصحية في مدينته الجميلة الحلة في هذه الرسالة يتساءل عن عما ال اليه مشروع الحزام الاخضر الذي يقدر طوله بحوالي ١٣٠٠كم لاسيما وانه سيجعل من المدينة اكثر جمالاوبيئة ملائمة لان تكون محطة للزوار وناشدي الراحة والاستجمام من المواطنين من سكنة المحافظات. هذا التساؤل موجه الى دائرة بلدية الحلة المعنية بالمشروع... مع التقدير

■ اقتراح مزارع من الانبار

ابو زياد من المزارعين في محافظة الانبار في الرسالة التي بعث بها يقول: من ان المزارع في محافظة الانبار لايتلقى الدعم اللازم من الحكومة وان الاوضاع الامنية غير المستقرة التي سادت المحافظة في البداية دفع ثمنها اصحاب الاراضي والمزارع غاليا، اضف الى ان الاستيراد العشوائي للخضر والفواكه زاد من خسارتهم لذلك طالب برسالته بضرورة تمييز المزارعين واصحاب الاراضي في هذه المحافظة التي استعادت اجواءها الطبيعية بقروض مالية تختلف عن بقية المحافظات لتشجيعهم على زيادة انتاج محاصيلهم الزراعية لانهم سيجدون في ذلك تشجيعا لهم وهذا هو المقترح الذي حملته رسالته.

■ يشكو سوء الخدمة في مطار البصرة

المواطن علي خيون سد خان من البصرة الرسالة التي بعث بها يذكر بأن مطار البصرة يعد معلما حضاريا وبوابة ليس للمحافظة فقط بل للبلد ايضا وكان قبل هذا يتميز بقاعة استقبال للزوار على قدر كبير من النظام والنظافة وحسن الرعاية من العاملين فيه ،ولكن لم تعد الامور مثلما كانت عليه من قبل فالنظافة والاهتمام بالزوار ليس كما يتوجب ان يكون عليه مطار دولي مثل مطار البصرة ويطالب باهتمام اكثر لانه سيصبح مستقبلا من اهم المطارات في منطقة الخليج..

■ لم يصرف له راتب الرعاية

المواطن سعد حنون عبدالسادة في الرسالة التي بعث بها يشكو من دائرة الرعاية لم تصرف له راتبه الشهري على الرغم من انه قدم البيانات التي تم مطالبته بها والنواقص التي في البيانات وهو ينتظر صرف الراتب بفارغ الصبر ..مع التقدير

■ مبادرات

من المبادرات الطيبة والجميلة التي اتخذتها مديرية شرطة المرور العامة اقامت مظلات في الشوارع والساحات العامة لافراد شرطة المرور لحمايتهم من وهج الشمس في الشوارع والساحات العامة وهم يستحقون اكثر من ذلك لوقفتهم المشهودة في الشوارع والساحات في قلب الاحداث التي عصفت بالعاصمة بغداد غير هيابين او مبالين بغدر عصابات الاجرام التي كانت تستهدف المواطن وعلى الاكثر كل من يمت بصلة للدولة لكنهم لم يتزعزعوا عن اماكنهم على الرغم من التحدي الخطير .المظلات التي نتحدث عنها فيها ميزتان وظيفية وجمالية يمكن ان تضفي على شوارعنا طابعا اكثر حيوية.

شكر وتقدير لجريدة المدى لمساهمتها في الحفاظ على التراث العراقي

تعرض تراث مدينة السدة لهجمة كادت تودي به الى الزوال.ونظرا للجهود المميزة التي غطت بها جريدة المدى والعاملون فيها من خلال اربعة اعداد خصصتها لاهمية تراث المدينة وحقوق الحفاظ عليه لانه جزء مهم من تاريخ حضارة وادي الرافدين –العراق ،اذ قامت بنشر (ريبورتاجات) وتقارير مصورة ولقاءات مع مثقفين واساتذة وذوي اختصاص كان لها اكبر الاثر لوقف الهجمة ..وكذلك مكتبها المتميزوالعاملين فيه.وبعد جهود مضنية استمرت لما يقارب الثلاث سنوات اصدرت وزارة الثقافة بيانها المرقم(٥) لعام ٢٠٠٩والذي نشر في الجريدة الرسمية –الوقائع العراقية– العدد٤١٥٢في ٢٠١٠/٥/١٠باعتبار سدة الهندية بكل مقترباتها ومحرماتها معلما تراثيا محفوظا وتحت مظلة حماية الهيأة العامة للاثار والتراث .

ولا يسعني الا ان اقدم جزيل شكري وتقديري وامتناني لهذه الجريدة المناضلة .جريدة كل المثقفين وكل العراقيين وجريدة كل الثقافة العراقية المميزة ولكل العاملين فيها الذين بذلوا جهودا لايمكن وصفها ،ادارة ومحررين ومصورين ومراسلين ،ومن خلالها شكري لكل المثقفين والتقدميين والمسؤولين لما قدموه من عون وتضامن ومساعدة للحفاظ على ارث العراق الحضاري في كل انحاء العراق.

■ جاسم الشريعي

من الشارع

الكيا السيارة الطاغية

□بغداد /احمد نوفل

توافق ان كنت احد ركاب سيارة الكيا في منطقة الغدير.

زاحم احدهم صاحب السيارة اخر كان قد انعطف عليه من جهة اليمين فجأة وكان السائق متوقفا بانتظار ان تتحرك السيارة التي كنا بداخلها، وعددنا احد عشر راكبا. .التفت سائقنا الى الوراء ليسألنا وهو يتصنع الدهشة .

– شوف هذا الحصان!

ثم توجه لصاحب السيارة المزاحمة بالقول :

–على الاقل طلع رجلك (يعني كان عليه ان يشير بيده لكي يصبح معلوما عنده بانه سينعطف ناحيته).

على ما يبدو رد الخصم كان غير متوقع وشديد اللهجة ولم يكن يعجبه فقال متاسفا وهو يصفق بيديه

– لو داعمك..... بس صوجي ما دعمتك.!

سباب وشتائم سمعها الركاب صادرة عن صاحب السيارة سائقنا الذي شعر بالندم متاخرا لانه لم يصدم سيارة خصمه كان قد احمروجهه غضبا.

تبادل الشتائم تصاعد بين الاثنين، والركاب الفوا مثل هذه المماحكات الكلامية الخشنة بين اصحاب سيارات الكيا على وجه الخصوص، لكونهم اسياد الشارع بالنسبة لنوعية السيارة التي استطاعت ومنذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي ان تكون السيارة الطاغية لنقل الركاب، واخلت بقية السيارات لها الشارع مكرهة.

لايمكن الاتيان على كل الخصومات التي تحدث بين سائق واخر فهي كثيرة ولكنما يجلب الانتباه هو ان الامر يقتصر على تبادل الشتائم ولم يتطور الى حالة (عراك بالايدي) وهذا الامر يجعلنا نقول ان سائقنا في الشارع هو غير سائق الماضي الذي كان يحمل عصا غليظة الى جانبه ينزل معها من سيارته مع اول بادرة خصومة تظهر مع زميل له بالمهنة.

كان عراك السواق فيما بينهم في الماضي يعد اشد مشاهد العراك وحشية لا تفتض المعركة الا بسيل من الدماء النازفة من الخصمين وقد شهدت هذا النوع من المنازلات فيما بينهم في سبعينيات القرن الماضي وفي كراج ساحة الطيران وكانت منازلة دموية بين سائقين باجساد هرقلية وعرف عنهم بانهم من اولي البأس في الكراج وكان عراكهم في ظهيرة يوم قائظ وقد علق المشهد بذاكرتي الى الان.

كاريكاتير..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢